

## 288199 - هل تعلم النبي صلى الله عليه وسلم الطب من الحارث بن كلدة؟

### السؤال

هل لقي الحارث بن كلدة طبيب العرب - رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وهل هناك أكثر من رجل يسمى بالحارث بن كلدة ؟ وكيف نرد على من قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم الطب من ابن كلدة ؟

### ملخص الإجابة

لم يتعلم النبي صلى الله عليه وسلم الطب من الحارث بن كلدة، ولا أخذ عنه ولا عن غيره شيئاً من العلوم ، وما كان النبي صلى الله عليه وسلم طبيباً كالأطباء، وإنما هو عبد رسول ، يوحى إليه، لا يتجاوز الوحي.

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الحارث بن كلدة، هو الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن قصي الثقفي ، طبيب العرب.

"الإصابة في تمييز الصحابة" (1/ 687)

قال الذهبي رحمه الله:

" الحارث بن كلدة ، الثقفي الطائفي، طبيب العرب.

سافر البلاد، وتعلم الطب بناحية فارس ، وتعلم أيضاً ضرب العود بفارس وباليمن " .

انتهى من "تاريخ الإسلام" (4 / 192) .

ذكر بعض أهل العلم أنه أسلم ، قال ابن دريد رحمه الله:

" كان طبيباً العرب في زمانه، وأسلم، ومات في خلافة عمر " انتهى من "الاشتقاق" (ص: 305)

وقال القفطي رحمه الله:

" الحارث بن كلدة الثقفي : طبيب العرب في وقته، أصله من ثقيف من أهل الطائف، رحل إلى أرض فارس، وأخذ الطب عن أهل تلك الديار من أهل جند يسابور وغيرها في الجاهلية وقبل الإسلام .

وجاد في هذه الصناعة ، وطب بأرض فارس، وعالج ، وحصل له بذلك مال هناك، وشهد أهل بلد فارس ممن رآه بعلمه ، وكان قد عالج بعض أجالئهم ، فبراً ، وأعطاه مالاً وجارية ، ثم إن نفسه اشتاقت لبلاده ، فرجع إلى الطائف ، واشتهر طبه بين العرب ، وأدرك الحارث بن كلدة الإسلام .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر من كانت به علة أن يأتيه فيسأله عن علته " .

انتهى من "أخبار العلماء" (ص: 125) .

وقال آخرون من أهل العلم: لم يصح إسلامه.

قال ابن الأثير رحمه الله في ترجمة ابنه الحارث بن الحارث بن كلدة : " كان أبوه طبيب العرب وحكيمها، وهو من المؤلفة قلوبهم، وكان من أشرف قومه .

وأما أبوه الحارث بن كلدة : فمات أول الإسلام، ولم يصح إسلامه .

وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر سعد بن أبي وقاص أن يأتيه ، ويستوصفه في مرض نزل به " انتهى من "أسد الغابة" (1 / 596)

وقال ابن أبي حاتم : " لم يصح له إسلام " انتهى من "الجرح والتعديل" (3 / 87)

والحديث الذي أشار إليه ابن الأثير والقفطي، هو ما رواه أبو داود (3875) عن سعد، قال: " مررتُ مرصاً أتاني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يعودني ، فوضع يده بين ثديي ، حتى وجدت بردها على فؤادي فقال: **إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْنُودٌ، أَنْتِ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ ، أَخَا ثَقِيفٍ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ ، فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمْرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ ، فَلْيَجَاهُنَّ بِنَوَاهُنَّ ، ثُمَّ لِيَلِدْكَ بِهِنَّ .**

وهو حديث ضعيف ، ضعفه الألباني في "ضعيف أبي داود".

ولم يثبت في نقل صحيح : أن النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع به ، فضلا عن أن يكون أخذ عنه الطب ، فإن هذا باطل بأمور منها :

- أنه لم يثبت إسلام الحارث بن كلدة، ولا ثبت اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم به، فكيف يقال: أخذ عنه الطب؟

- أنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث في الباب، ولم يقل يوما إنه تعلم الطب ولا أخذه عن أحد من الناس ،

